الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/54/190/Add.1
10 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
البند ٧٣ من جدول الأعمال المؤقت*
إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

		الصفحة
ثالثا -	الردود الواردة من الحكومات	٢
	العراق	٢
	مصر	٤

* A/54/150.

99-26002 210999 210999

ثالثا - الردود الواردة من الحكومات

العراق

[الأصـــل: بالعـــربيـــة]
[٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٩]

١ - يرحب العراق بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة لتسهيل تنفيذ قرار الجمعية العامة ٧٤/٥٣ والقرارات السابقة الخاصة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ومن الواضح أن الخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف هي بانضمام إسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لنظام ضمانات الوكالة تطبيقا للفقرة (٢) من منطوق القرار ٧٤/٥٣. وأن أي حديث عن إنشاء المنطقة قبل تحقيق هذه الخطوة لن يقود سوى الى التسويف والإطالة.

٢ - والعراق، كعضو في الجامعة العربية، يؤكد على ما تضمنته العديد من قرارات مجلس الجامعة العربية بشأن هذا الموضوع وبالذات منها النقاط الآتية:

(أ) أن الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يتطلبان إزالة أسلحة الدمار الشامل كافة من خلال جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية تماشيا مع الفقرة (١٤) من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)؛

(ب) أن استمرار البرنامج النووي الإسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع الانتشار النووي ورفض إسرائيل الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة يشكل تهديدا للأمن القومي العربي وينال من مصداقية وعالمية معاهدة عدم الانتشار. وأن تكريس الأمر الواقع بإلزام دول المنطقة، فيما عدا إسرائيل، بنظام منع الانتشار يشكل خللا خطيرا يهدد أمن المنطقة واستقرارها، لا يمكن قبوله؛

(ج) مطالبة مجلس الأمن بحكم مسؤولياته عن حفظ الأمن والسلم الدوليين بضمان عالمية تطبيق كافة الأحكام الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية دون ازدواجية في المعايير وباتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك توفير ضمانات أمن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية.

٣ - دعت الفقرة العاملة السابعة من القرار ٧٤/٥٣ الدول الحائزة للأسلحة النووية وسائر الدول الى تقديم مساعدتها فيما يتعلق بإنشاء المنطقة والى الامتناع من أي عمل يتعارض مع هذا القرار نصا وروحا. وللأسف الشديد فإن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وهما دولتان

دائمتا العضوية في مجلس الأمن تتجاهلان مسؤولياتهما تجاه إنشاء هذه المنطقة بل أعاقت هاتان الدولتان عمدا ومنذ عام ١٩٨١ أي جهد صادق لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١) الذي يطالب إسرائيل بإخضاع منشآتها النووية لنظام ضمانات الوكالة، كما أعاقتا ومنذ عام ١٩٩١ تنفيذ الفقرة (١٤) من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ المعتمد بموجب الفصل السابع من الميثاق والتي طالبت بأن تكون الاجراءات المتخذة تجاه العراق خطوة على طريق جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، كما تسعى هاتان الدولتان عن عمد لتخريب أي توافق في اللجان التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ حول هذا الموضوع، وهناك دلائل ومؤشرات على استمرار التعاون النووي بين إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، وما تكشف عن حمولة طائرة "العال" الإسرائيلية التي سقطت في مطار أمستردام في هولندا عام ١٩٩٢ يبين أنها كانت تحمل عناصر ذخائر كيميائية ومواد نووية منقولة من الولايات المتحدة الى إسرائيل.

٤ - أكدت الفقرة السادسة من ديباجة القرار ٥٣/٧٤ على الحاجة الى اتخاذ تدابير مناسبة بشأن حظر الهجمات العسكرية على المرافق النووية، ونعتقد أن هناك حاجة عاجلة لعقد اتفاقية دولية تحظر مثل هذه الهجمات وأن سابقة قيام إسرائيل عام ١٩٨١ بتدمير المفاعل النووي العراقي المخصص للأغراض السلمية وإفلات إسرائيل من أي عقاب يجب أن تدعو المجتمع الدولي للتفكير الجدي بهذا الهدف.

مصر

[الأصـــل: بالأنكليـــزيـة]
[٧ أيلـول/سبتمبر ١٩٩٩]

١ - إن إلتزام مصر بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية هو إلتزام لا تشوبه شائبة. فقد أدرج البند المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى منطقة الشرق الأوسط" لأول مرة فى جدول أعمال الجمعية العامة فى عام ١٩٧٤ بناء على طلب من جمهورية إيران الإسلامية ومصر. ومنذ ذلك التاريخ، تتخذ الجمعية العامة قرارا فى هذا الشأن، ويتخذ هذا القرار بتوافق الآراء منذ عام ١٩٨٠. وواصلت مصر على مدى الأعوام القيام بدور رائد على الدوام فى تعزيز الهدف الرامى إلى تخليص الشرق الأوسط من التهديد الذى تفرضه الأسلحة النووية.

٢ - ومصر، بصفتها دولة طرفا فى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وموقعة على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى أفريقيا، أظهرت بوضوح وبلا لبس رفضها للخيار النووى، الذى ترى أنه يمثل تهديدا للسلام والأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط. واليوم ، تلاحظ مصر أن جميع الدول الموجودة فى الشرق الأوسط قد أصبحت أطرافا فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بإستثناء إسرائيل، التى تصر مع الأسف على تجاهل النداءات المتكررة للانضمام إلى المعاهدة وإخضاع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتطيل بذلك أمد الخلل الخطير القائم فى المنطقة.

٣ - وتدرك مصر أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط يمثل مهمة صعبة. وفى الواقع فإن كل منطقة فى العالم لها خصائصها، ويجب إنشاء كل منطقة على نحو يتلائم مع تلك الخصائص. لكن مصر لا تشارك فى الرأى القائل بأن إقامة سلام على نطاق كامل في المنطقة وعلاقات سياسية واقتصادية متطورة تماما بين جميع الدول فى المنطقة يعد شرطا مسبقا للبدء فى إجراء مفاوضات بشأن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية. ولو كانت هذه الحجة صحيحة لاستحال على الإطلاق التفاوض بشأن معاهدة تلاتيلكو ومعاهدة بليندابا. ورغم أن الصراعات ما زالت تنشب مع الأسف فى مناطق مختلفة من أفريقيا حتى يومنا هذا، فلم يجر التذرع بهذة الصراعات كأسباب تحول دون إجراء مفاوضات بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى أفريقيا. وترى مصر أن التجربة أظهرت أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية فى مناطق التوتر والصراع يسهم بحق فى تقليل التوترات ومنع الصراعات وإقامة علاقات سلمية وقائمة على التعاون المتبادل.

٤ - إن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى أى منطقة فى العالم يحتم وجود التزام إقليمى بهذا الهدف. ومما لا شك فيه أن هذا الإلتزام قائم فى الشرق الأوسط، كما يشهد على ذلك قيام الجمعية العامة كل سنة بإتخاذ قرار بتوافق الآراء بهذا الشأن، وقيام هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة مؤخرا فى دورتها الموضوعية لعام ١٩٩٩ باعتماد مبادىء توجيهية، بتوافق الآراء، بشأن إنشاء مناطق خالية من

الأسلحة النووية على اساس ترتيبات يتم التوصل اليها بحرية بين دول المنطقة المعنية. وفى هذا الصدد، تلاحظ مصر مع الارتياح أنه يسود اتفاق بشأن ضرورة تشجيع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط ومن جميع أسلحة الدمار الشامل. وترى مصر أنه لا غنى عن تحويل هذه الالتزامات إلى إجراءات ملموسة لكى يكون لها تأثير حاسم وإيجابى على عملية السلام فى الشرق الأوسط.

٥ - إن جعل اجراء مفاوضات بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية مشروطا بقائمة آخذة فى التزايد من الشروط المسبقة هو وصفة مؤكدة للفشل. وترى مصر أن الشرط المسبق الوحيد لإجراء مفاوضات بشأن البدء فى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية هو التحلى بالإرادة السياسية للجلوس سويا وبدء المفوضات. والنظر إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية على أنه ليس إلا مجرد القيام "بوضع ختم لإقرار السلام الدائم" يتنافى مع رؤية مصر فى هذا الصدد. فإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط هو بذاته، وفى حد ذاته، تدبير هام لبناء الثقة وعمل من أعمال المصالحة السياسية. وعلاوة على ذلك، فإن التذرع بأنه ينبغى إقامة علاقات سلمية كاملة قبل البدء فى اجراء محادثات بشأن هذه المنطقة، مع الإصرار فى الوقت نفسه على الاحتفاظ بالخيار النووى، هما من الواضح حجتان تستبعد كل منهما الأخرى ومتناقضتان. وفى منطقة متفجرة كمنطقة الشرق الأوسط، لايمكن تحقيق سلام راسخ ودائم طالما يواصل التهديد النووى تحليقه على المنطقة.

٦ - وستواصل مصر السعى لتحقيق الهدف المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط فى أقرب وقت ممكن، وستواصل فى هذا السياق التماس الدعم من الدول الموجودة فى المنطقة وخارجها. وستواصل مبادرتها التى شنتها فى نيسان/أبريل ١٩٩٠ بإنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الأوسط. وستواصل، فى بذلها لمساعيها، التماس دعم من المجتمع الدولي ومن كل من التزموا بتخليص العالم من التهديد الذي تفرضه الأسلحة النووية، على الصعيدين الإقليمى والعالمى.

- - - - -